مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 07 (عدد خاص)
أفريل 2023
ص ص 532-546

واقع التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ التعليم المتوسط (دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثالثة متوسط بمتوسطة صاري مصطفى – ولاية تلمسان)

The reality study of cyber bulling for the third year middle school student at Sari Mustapha intermediate school - TLEMCEN-

بوسعادة مريم[1*] ؛ دحماني فطيمة الزهرة[2]

[1] مخبر الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة جيلالي ليابس– سيدي بلعباس (الجزائر).
البريد الالكتروني: meryem.bsd18@gmail. com

[2] مخبر التربية والتطور، جامعة محمد بن أحمد وهران2 – وهران (الجزائر).
البريد الالكتروني: fatida1332@gmail. com

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2022/12/21	2023/04/02	2023/04/15

الملخص: يهدف هذا البحث إلى الكشف عن مستوى التنمر الالكتروني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وباستخدام المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة، حيث تمت الاستعانة بمقياس التنمر الالكتروني للدكتورة أمنية الشناوي (2014)، بتطبيقها على عينة عشوائية والتي قدرت بـــ(87) تلميذا وتلميذة، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

– وجود مستوى منخفض من التنمر الالكتروني لدى عينة الدراسة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى في التنمر الالكتروني لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تعزى لصالح الجنس.

الكلمات المفتاحية: *التنمر الإلكتروني؛ التلميذ*

Abstract: The objective of these researches lead to know how pupils at that age (middle school) confront this way called cyber bulling that's why the doctor "Omnia Chenaoui" (2014) behaved when she took and described a real example 87 pupils(girls and boys) and tested them to get to this results.

Finally, she reacted that there is a law level from cyber bulling

* **المؤلف المرسل**

There is no difference statistics between the two levels of girls and boys teenagers when cyber bulling in middle schools.

***Keywords**: cyber bullying; the pupil.*

مقدمة:

تزامنا مع التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم مؤخرا، قد شهد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بقوة خاصة مع ظهور خاصية الجيل الرابع والجيل الخامس من الانترنت، الذي يسمح بالاستخدام اللامتناهي واللامحدود لمواقع التواصل الاجتماعي منها الفيسبوك والأنستغرام وتويتر، خاصة مع تفعيل نظام المجان بالنسبة لتطبيق الفيسبوك، الذي يضم أكبر عدد من المستخدمين من شرائح المجتمع المتنوعة منها المراهقين، الراشدين، وحتى الكبار في السن...الخ، فقد انتشرت وتفرعت عنه مجموعة من الآفات الاجتماعية التي لقت صدى واسع في انتشارها ما أثر استخدامها سلبا على مستخدميها، ومن بين الآفات التي يعاني منها العصر الحالي بكثرة التنمر الإلكتروني الذي يعتبر شكلا من أشكال العنف والذي يظهر في شكل إلكتروني غير مرئي وغير مباشر مثله مثل التنمر التقليدي.

الإشكالية: بعدما تم غزو العالم من خلال الانترنت أو ما يسمى بالعالم الافتراضي الذي أضحى يشغل أصحابه ومستخدميه، فقد تزامن معه ظهور آفات ومشكلات أثرت سلبا على كل شخص يلج هذا العالم، وباعتبار أنه لا توجد قواعد تحكم هذه الأرضية، فإن انتشار المشكلات مست جميع شرائح المجتمع، منها الأطفال، المراهقين وحتى الراشدين رغم وعيهم ونضجهم، ومن بين أهم هذه الآفات التنمر الإلكتروني Cyber Bullying، الذي أصبح ظاهرة العصر باعتباره فعل عدواني متعمد من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد باستخدام أساليب التواصل الإلكتروني بطريقة متكررة طيلة الوقت ضد أحد الضحايا الذي لا يستطيع الدفاع عن نفسه بسهولة (خالد، 2021، ص 446). ومن بين الفئات التي لقيت انتشارا كبيرا لهذه الظاهرة بينها فئة التلاميذ في المدارس، الذين انتشرت

بينهم ظاهرة الهاتف المحمول التي أصبحت ضرورية في الوقت الراهن، غير أن بعض التلاميذ يجبرون آباءهم على كسب هاتف محمول دون مراعاة مستواهم المادي والاقتصادي، الذين أصبحوا كفئة تم استهدافها من خلال مجموعة من ما يسمى بالمؤثرين، الذين يملكون إستراتيجية جذب فعالة، فقد هدفت دراسة بن دادة وفريحة (2020) إلى التعرف على واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى المراهق الجزائري، حيث أجريت الدراسة على عينة قصديه من المراهقين الذين تحصلوا على درجات عليا من المقياس التشخيصي لضحايا التنمر الإلكتروني والذي قدر عددهم بـــ 50 مراهقا كانوا ضحية للتنمر الإلكتروني، اعتمدت الباحثتان على المنهج المسحي الخاص بالاستطلاعات المناسب لهذه الدراسة، وأسفرت النتائج عن خطورة ظاهرة التنمر الإلكتروني باعتبارها من المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي تهدد الأمن النفسي للفرد وللمجتمع، لما لها من عواقب نفسية واجتماعية وأكاديمية. كما أظهرت دراسة عبير محمد الصبان وآخرون (2020) التعرف على مدى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى الطلبة في المرحلتين المتوسطة والثانوية في ضوء المتغيرات الآتية : (النوع – المرحلة الدراسية)، وكذلك التعرف على الآثار المترتبة على التنمر الإلكتروني بين طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية، في مدينة جدة، منهم (100) من الذكور و(110) من الإناث، تراوحت أعمارهم بين (12–18) عاما، استخدمت الباحثات مقياس لقياس التنمر الإلكتروني (إعداد الباحثتان)، وأوضحت النتائج عدم انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى عينة الطلبة، كما أظهرت النتائج أيضا بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في ظاهرة التنمر الإلكتروني، وأخيرا أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق بين الطلبة باختلاف المرحلة الدراسية المتوسطة والثانوية، وأكدت دراسة خالد (2020) التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنمر الإلكتروني والاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة، والتعرف على نسب انتشار التنمر الإلكتروني لديهم ومن ثم ترتيبها، كذلك

التعرف على الفروق في التنمر الإلكتروني والاتجاه نخو التطرف تبعا لمتغير الكليات والمرحلة العمرية، والتنبؤ باتجاه الطلاب نحو التطرف من خلال التنمر الإلكتروني، استخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن، تكونت عينة الدراسة من (300) طالب من جامعة الملك سعود بالرياض ممن تتراوح أعمارهم بين (18–24 سنة)، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه طردية (موجبة) بين الدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التطرف، كما إن أكثر أساليب التنمر الإلكتروني لدى الطلاب جاء في المرتبة الأولى القذف الإلكتروني يليه المضايقات الإلكترونية والمطاردة الإلكترونية وفي المرتبة الأخيرة التخفي الإلكتروني، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الإلكتروني بين الكليات لصالح الكليات الإنسانية، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التطرف بين الكليات، وأظهرت عن وجود فروق دالة إحصائيا في التنمر الإلكتروني أو الاتجاه نحو التطرف باختلاف المرحلة العمرية، كذلك أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف من خلال التنمر الإلكتروني وبينت دراسة ثناء هاشم محمد التي رمت إلى معرفة ماهية التنمر الإلكتروني وأشكاله ومعرفة حجم انتشار الظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم، وذلك من أجل الوصول إلى مقترحات للحد من انتشارها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الإستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات. تكونت عينة الدراسة من (132) طالب و(127) طالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم، توصلت الدراسة إلى أن نسبة انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم جاءت بدرجة متوسطة بلغت (2. 07)، كما أن طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم يمارسون العديد من أشكال التنمر الإلكتروني منها : السخرية عن طريق الاقتراع، التشهير بشخص ما من خلال الشائعات، نشر معلومات مغلوطة أو صور مزعجة، التحرش، الإهانات المتكررة بأشكال مختلفة، انتحال

أو سرقة الهوية لإحراج أو تدمير شخص ما... الخ. ومن خلال ما تم التطرق إليه فنطرح التساؤلات التالية :

– ما مستوى التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تعزى لمتغير الجنس ؟

الفرضيات:

– يوجد مستوى مرتفع للتنمر الإلكتروني لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تعزى لصالح الإناث.

أهداف الدراسة :

– معرفة مستوى انتشار التنمر الإلكتروني بين تلاميذ المرحلة المتوسطة

– دراسة الفروق بين الذكور والإناث من حيث درجة انتشار التنمر الإلكتروني

أهمية الدراسة: تمكن أهمية الدراسة الحالية في الكشف عن مدى انتشار التنمر الإلكتروني من أجل تحديد أسباب الانتشار والعوامل المؤدية لذلك قصد الخروج بحلول تساهم في التقليل من انتشار هذه الظاهرة وخاصة بين الطلبة النخبة في المجتمع الجزائري.

التعاريف الإجرائية :

التنمر الإلكتروني:هو سلوك يتسم بالعدوان يقوم به الفرد المتنمر تجاه المتنمر عليه باستخدام شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وهو الدرجة الكلية المحصل عليها من مقياس التنمر الالكتروني للدكتورة أمنية الشناوي (2014).

تلميذ المرحلة المتوسطة: هو الطالب الذي يزاول الدراسة في مرحلة المتوسط بدأً من السنة الأولى إلى السنة الرابعة متوسط.

1. تعريف التنمر الإلكتروني: قدمت تعاريف متعددة ومتنوعة لمفهوم التنمر باعتباره أصل وتفرع عنه أشكال متعددة من التنمر منها المدرسي، العملي، الأسري...الخ، حيث يعرف براون Browne التنمر بأنه سلوك عدواني من أجل إلحاق الضرر عمدا لشخص آخر جسديا أو عقليا (مدوري، 2021، ص 129)

ويعتبر التنمر الإلكتروني شكلا لا يتجزأ من التنمر العام وهو عبارة عن التنمر الذي يحدث عبر تقنيات معلومات وتواصل إلكترونية، وهو سلوك يستهدف شخصا أو مجموعة من الأشخاص إما بسبب، الهوية والعرق، أو الديانة، أو الصفات البدنية، الجنس/ النوع، الحالة الاجتماعية أو الأبوية أو الاقتصادية، العمر، أو القدرة أوالإعاقة، وهي تخلق بيئة عدائية وقد تكون عبارة عن سلوك مستمر أو تصرف لمرة واحدة، موجهة عشوائيا أو لنفس الشخص (أو الأشخاص) مقصودة أو غير مقصودة. (أبرار، 2021، ص 22)

والتنمر الإلكتروني أشد خطورة من أنماط التنمر الأخرى نظرا لاعتماده على بيئة الويب التي تتسم بالإنفتاح والإنتشار الهائل، وفرص التخفي متاحة للمتنمر، وعدم المواجهة المباشرة مع الضحية، مما يمكن المتنمر إلكترونيا من إلحاق الأذى المتكرر بالضحايا ونشر ما يؤذيهم نفسيا وإجتماعيا بسرعة فائقة عبر الويب ومواقع التواصل الإجتماعي. (هاشم، 2019، ص186)

1. 1 أشكال التنمر الإلكتروني: يذكر ويلار N. Willard (2007) بأن التنمر الإلكتروني يأخذ أشكالا مختلفة منها :

- **الرسائل العدائية :** وتشير إلى معارك على الانترنت باستخدام الرسائل الإلكترونية مع لغة غاضبة ومبتذلة
- **تشويه السمعة :** إرسال شائعات بهدف تشويه سمعة الضحية.
- **انتحال الشخصية:** تظاهر المتنمر الإلكتروني بأنه شخص آخر ويقوم بإرسال ونشر للمواد الإلكترونية لجعل الضحية تقع في ورطة أو خطر يهدد سمعة الضحية.

- **إفشاء الأسرار:** وتشير إلى تقاسم أسرار شخص ما أو معلومات محرجة أو الصور عبر الانترنت.
- **الاستبعاد:** ويشير إلى قيام المتنمر بعمد وقسوة باستثناء شخص من جماعة على الانترنت.
- **المضايقة الإلكترونية:** تشير إلى المضايقات المتكررة والشديدة والتشويه الذي يتضمن تهديدات أو يخلق خوف كبير، كأن يقوم باختراق الحساب الشخصي للضحية ويقوم بإرسال الشائعات السيئة إلى أصدقاء الضحية، وصور جنسية موحية أنها تم تبادله معه شخصيا عبر المناقشة، وذلك جنبا إلى جنب مع عنوان البريد الإلكتروني ورقم الهاتف الخلوي للضحية. (بن دادة، 2021، ص354).

ويلاحظ أن التنمر الإلكتروني يتضمن استخدام التكنولوجيا الحديثة في واحد أو أكثر مما يلي :

- نشر الشائعات عن شخص ما.
- مشاركة المعلومات الخاصة بشخص ما.
- العزل الاجتماعي لشخص ما.
- الإحراج أو التجريح لشخص ما.

– ويتسم هذا النوع بالاختفاء وسرعة الانتشار عن العنف التقليدي. (حسين، 2018، ص681).

2.1 الفرق بين التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي: يتسم التنمر الإلكتروني بقدرة المتنمر على التخفي أو عدم كشف هويته، من خلال استخدام المتنمر على التخفي أو عدم كشف هويته، من خلال استخدام المتنمر بعض الأسماء المستعارة لحماية نفسه، مما يجعل التنمر الإلكتروني ذات جاذبية عالية وأكثر انتشارا بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. فضلا عن نقص الرقابة في صورته الإلكترونية. (عمرو، ص323).

ويختلف التنمر الإلكتروني عن التنمر التقليدي في كون :

التنمر التقليدي	التنمر الإلكتروني(السيبيراني)
- يتميز بأن حدوده صغيرة ومن الممكن أن يعرف عنه أفراد قليلون فقط - يشمل الإيذاء الجسدي كالضرب وسرقة الممتلكات - ينتهي بانتهاء فعل التنمر - يبقى ذكرى فقط وأثرها على الضحية والأفراد المتضررين – يفكر المتنمر بتأني، ويخطط للوقت والمكان المناسب، كما يشترط فيه التكرار	- يسمح للمتنمر بمضايقة الضحية في أي وقت ويقلل المسؤولية والمحاسبة للمتنمر - تمكن الوسائل المتاحة في التنمر الإلكتروني من تحديد الأشخاص وأماكنهم مما يمكن المتنمر من رؤية ومضايقة الضحية.

(بن دادة، فريحة، 2020، ص 375)

3.1 خصائص التنمر الإلكتروني: للتنمر الإلكتروني خصائص تحدده عن غير من أشكال التنمر حيث:

- يصعب أحيانا التعرف على الشخص المتعدي على الانترنت
- يمكن أن يحدث في أي وقد من اليوم على مدار 24 ساعة وطوال الأسبوع

يمكن أن يحدث في أيام الدراسة والإجازة أيضا لأن الانترنت متاح دائما على عكس المدرسة التي يمكن التخلص من العدوان التقليدي في فترة الإجازة.

يتعرض الأشخاص للتنمر الإلكتروني على الانترنت من خلال :

– مواقع الانترنت

– برامج المحادثة الفورية

– غرف الدردشة (عبيد، 2020، ص313)

4.1 الآثار النفسية للتنمر الإلكتروني: يظهر لدى ضحايا التنمر الإلكتروني أعراض نفس جسمية، وتوتر وقلق، واكتئاب، وخوف من المواقف الاجتماعية الجديدة، ويتعرضون للنبذ، وتظهر لديهم مشكلات سلوكية كالانتحار، اضطرابات الأكل والاضطرابات النفسية

والعقلية، وقد يصل بهم الأمر إلى تعاطي الكحول والمخدرات (مدوري، 2021، ص144)

كما يعاني الضحايا مما يلي: تدني في الصحة النفسية، فقدان الثقة بالنفس وفي الآخرين، تدني تقدير الذات، مشكلات في تكوين صداقات. كما يصبح الفرد ضحية المتنمر مكتئبا ومشوشا، يصاب بالقلق والأرق، وقد يصبح عنيفا ومنسحبا.

وقد يودي التنمر الإلكتروني إلى الاكتئاب، وانخفاض الثقة بالنفس، والتوتر الدائم الشعور بالخوف، وعدم الاستقرار، وفقدان الأمانة يمكن أن يؤدي إلى الانتحار، وقد تعمم مشاعر الضحية على معظم أدائه، في البيت في العمل، مع الأصدقاء، وقد تدوم هذه الآثار لفترة طويلة.

كما أن أسر الضحايا تسم بضعف الانسجام الأسري، ويقل فيها الإشراف على الأبناء وتفتقر للدفء. وتبالغ هذه الأسر في حماية أطفالها وبهذا تفشل في تعليم أطفالها مهارات السلوك الاجتماعي المناسبة، ويكبر أطفالها وهولا يعرفون شريعة الغاب في الخارج.

وينتمي المتنمرون – الضحايا في الغالب إلى أسر مضطربة، إذ يبالغ الوالدان في حمايتهم أو تمتاز، تمتاز أسرهم بقلة الرقابة وعدم وجود نمط إشراف مناسب، وتفتقر للدفء والحنان والدعم والانسجام بين أفرادها من جانب آخر، إن المتنمرين والضحايا والمتنمرين – الضحايا ينتمون لأسر تستخدم العقاب الجسدي أو العنف. (مدوري، 2021، ص144).

2 الإجراءات المنهجية:

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، الذي يساهم في الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة وذلك من خلال جمع البيانات ووصفها وتحليلها والتوصل إلى نتائج مع إمكانية تعميمها.

2. 2 مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من(140) تلميذا وتلميذة يدرسون بالسنة الثالثة متوسط، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالمعاينة العشوائية تمثلت في(87)منهم (59) تلميذة و(28)تلميذا.

1.2 أداة الدراسة: تم الاعتماد على مقياس التنمر الإلكتروني المصمم من طرف أمنية الشناوي (2014) المتكون من (26) فقرة مقسمة على (5) أبعاد، ويحوي على (5) بدائل متمثلة في (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا)، حيث يتمتع المقياس باتساق داخلي مرتفع بين فقراته والأبعاد تراوحت قيمها مابين (0،97–0،98)، أما الثبات فقد قدر معامل ألفا كرونباخ بـــ 0.63

الجدول رقم(1) يوضح أبعاد وفقرات المقياس

الرقم	البعد	الفقرات
01	**الاستهزاء وتشويه السمعة**	20-15-10-8-7-6-5-4
02	**الإقصاء**	22-17-16-12-9
03	**الازعاج وانتهاك الخصوصية**	24-23-19-18-14
04	**الإهانة والتهديد**	3-2-1
05	**التحرش الجنسي**	26-25-21-13-11

مفتاح التصحيح:

البدائل	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
الموازين	5	4	3	2	1

مستويات التنمر الالكتروني:

يبين الجدول رقم (2) مستويات التنمر الإلكتروني التي تم حسابها من خلال (أعلى درجة – أدنى درجة) ثم قسمة الناتج على 3 وهو عدد المستويات وما نتحصل عليه نضيفه لكل مستوى كما هو موضح حسب الجدول التالي.

الجدول رقم(2) يبين مستويات التنمر الإلكتروني

مستوى التنمر الإلكتروني	الدرجات
منخفض	66 .60-26
متوسط	33 .95-67 .60
مرتفع	130-34 .95

4 عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1.4 الفرضية الأولى: والتي تنص على" وجود مستوى مرتفع من التنمر الالكتروني لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط"

جدول رقم(3) يبين قيمة المتوسط الحسابي التنمر الالكتروني لدى التلاميذ

التنمر الالكتروني	عدد الأفراد	أدنى قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	87	31	45	37. 37	2. 69

يتضح لنا من خلال النتائج التي تم عرضها في الجدول رقم(3)، وجود مستوى منخفض للتنمر الالكتروني لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، انطلاقا من قيمة المتوسط الحسابي المقدر بـــ(37.37) مما يشير إلى عدم تحقق الفرض وعليه نرفض فرضية البحث لأنها غير مثبتة إحصائيا.

إن النتائج التي تم التحصل عليها أثبتت وجود مستوى منخفض من انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، وهذا ما اختلف مع دراسة ثناء هاشم التي توصلت نتائجها إلى أن نسبة انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم جاءت بدرجة متوسطة بلغت (2.07)، كما أن طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم يمارسون العديد من أشكال التنمر الإلكتروني منها: السخرية عن طريق الاقتراع، التشهير بشخص ما من خلال الشائعات، نشر معلومات مغلوطة أو صور مزعجة، التحرش، الإهانات المتكررة بأشكال مختلفة، انتحال أو سرقة الهوية لإحراج أو

تدمير شخص كان وهذا يعود إلى فارق السن مابين التلاميذ من المرحلة المتوسطة إلى الثانوية، حيث يكون تلاميذ المرحلة الثانوية أكثر جرأة وأقل خوفا من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، حيث كلما انتقلنا إلى التلميذ إلى مرحلة أعلى تظهر سلوكات تتسم بالتنمر على مستوى منصات التواصل الاجتماعي وهذا ما أكدته دراسة لبن دادة وفريحة (2021) التي أظهرت وجود خمسة أشكال للتنمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين كالإقصاء والتحرش الجنسي، الإزعاج وانتهاك الخصوصيات والإهانة والتهديد، الاستهزاء وتشويه السمعة.

لذا ترى الباحثتان أن التلاميذ أبدو نوعا من التكتم والاحتفاظ بأسرارهم حتى ولو تعرضوا لنوع من التنمر ويخفون ذلك حتى على أهلهم بسبب الخوف من العقاب، لذا نرى أن أساليب التربية الوالدية أصبح من الضروري إتباع أكثر الأساليب نجاعة لتفتح الآباء على أبنائهم وإيجاد روابط ثقة وتفاعل إيجابي فيما بينهم، حتى يكون الوالدين على علم بما يحدث لأبنائهم والعمل على مساعدتهم في مواجهة مختلف الصعوبات والمشاكل التي يمرون بها دون تعقيد ونفور، وبهذا يكون هناك تحضير نفسي وبدني لهم لمواجهة كل أشكال التنمر مع نموهم وانتقالهم من المتوسطة إلى الثانوية إلى الجامعة،، وبهذا نتفادى كل المشاكل النفسية والجسدية التي يمكن أن تحدث مستقبلا لهم بكل وعي وتقدير لمختلف المواقف التي يمكن أن تعترضهم.

2.4. الفرضية الثانية: والتي تنص على أنه" لا توجد فروق بين الذكور والإناث من حيث انتشار التنمر الإلكتروني تعزى لصالح الإناث".

الجدول رقم (4) يوضح نتائج حساب قيمة اختبار "ت"

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة sig
الذكور	28	37. 50	3. 01	0. 31	0. 234
الإناث	59	37. 30	2. 51		

يتضح من الجدول (04) أن قيمة "ت " قدرت ب(0.31) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ل قيمة sig (234 .0) وهي أكبر من (0.05) لمستوى الدلالة وهذا ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر الالكتروني لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط وفقا لمتغير الجنس، وبهذا نقبل الفرضية البحث لأنها مثبتة إحصائيا.

إن النتائج التي تم التوصل إليها أثبتت أن متغير الجنس أصبح في المجتمع الجزائري لا يحدث أي فروق، فأصبح الإناث يتعاملن بنفس ما يتعامل به الذكور، فامتلاك الهاتف النقال والاشتراك بمختلف مواقع التواصل الاجتماعي ليس مقتصرا على جنس معين وإنما يشمل كلا الجنسين، وهذا راجع إلى الانفتاح أكثر في العائلة الجزائرية سواء بالإيجاب أو السلب. فقد توافقت نتائج الدراسة مع دراسة عبير محمد الصبان وآخرون (2020) التي أوضحت النتائج عدم انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى عينة الطلبة، كما أظهرت النتائج أيضا بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في ظاهرة التنمر الإلكتروني، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة باختلاف المرحلة الدراسية المتوسطة والثانوية، ومن خلال هذا نرى أن الشعور بالخوف الذي كانت تتسم به الإناث أكثر من الذكور حول عدم الجرأة للتفاعل مع مختلف الأحداث، أصبح يتلاشى في ظل التطور التكنولوجي والذهني لدى العائلة الجزائرية، وهذا ما يزيد من دور الأسرة ومسؤوليتها لتربية الأبناء وتوعيتهم أكثر بمخاطر العالم الافتراضي على بناء وتركيبة الأسرة والتواصل في ما بين الأفراد، قصد تفادي الانحلال الأخلاقي الذي أصبح منتشرا أكثر على ماكان فيه سابقا، إضافة إلى أشكال العنف وتعددها في المجتمع التي أثرت بشكل مباشر على تطور ورقي الأفراد والأسرة والمجتمع ككل.

4. خاتمة:

أصبحت ظاهرة التنمر الإلكتروني تشكل هاجسا لدى مختلف الفئات العمرية، فجاءت الدراسات والبحوث لتسليط الضوء حول واقع هذه الظاهرة ومدى انتشارها وكذا أبعادها، فقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى منخفض للتنمر الإلكتروني لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، لذا أصبح من الضروري زيادة توعية الأبناء سواء في البيت أو على مستوى المؤسسات التربوية، واقترح الباحثان مجموعة من التوصيات المتمثلة في:

* ضرورة تفعيل المراقبة الأسرية واتخاذ المسؤولية الكاملة لتوعية الأبناء وتوطيد العلاقة فيما بين أفراد الأسرة واكتساب الثقة التي تكون متبادلة فيما بينهم وتربية الأبناء على ذلك منذ الصغر.

* تفعيل دور المشرفين التربويين ومستشاري تربية والتوجيه في المؤسسات التربوية قصد نشر الوعي مابين التلاميذ حول مخاطر التنمر الالكتروني وآثاره السلبية على نفسيتهم وتحصيلهم الدراسي.

* إبراز مخاطر وأضرار منصات التواصل الاجتماعي على الفرد في مختلف المجالات.

* ضرورة قيام وسائل الاتصال والإعلام بمختلف أشكالها على توعية المجتمع ككل لمخاطر التنمر بمختلف أشكاله، وانعكاساته على مدى تطور ورقي المجتمع وظهور آثار سلبية أخرى كالعنف والابتزاز والقتل وغيرها من المظاهر اللاإنسانية.

5. قائمة المراجع:

أبرار، محمد. (30 يونيو، 2021). اتجاهات الشباب الجامعي حول ظاهرة التنمر الإلكتروني (دراسة ميدانية بالتطبيق على مستخدمي (تويتر). جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد5 (7)، ص ص20 –51.

أحمد، عبد الله. (1441هـ). الفروق بين المعرضين وغير المعرضين للتنمر الإلكتروني في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من الراشدين. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (24) ص ص214–229.

بن دادة، سهيلة. فريحة، كريم. (2020). واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى المراهق الجزائري. مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ. مجلد17. (01)، ص ص346– ص374.

حسنية حسين،عبد الرحمن. (2018). تصور مقترح للتغلب على التنمر الإلكتروني في مدارس التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات كل من استراليا وفنلندا والولايات المنجدة الأمريكية. مجلة كلية التربية،جامعة الأزهر،العدد:(177،الجزء الثاني)يناير لسنة 2018م.

خالد،خلف. (2021). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالاتجاه نحوالتطرف لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة العربية للنشر العلمي. ص ص1–27.

https://www. ajsp. net/research/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A_%D9%88%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D9%87_%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87_%D9%86%D8%AD%D9%88_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%B1%D9%81. pdf

مروة، عبيد. عبد الحليم، عبيد. (2020). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بسلوك التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة دمياط. . (27)27، ص 1–34.

يمينة، مدوري. (2021). التنمر الإلكتروني(مقاربة مفاهيمية). مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية. المجلد5 (2)، ص ص125–149.

ثناء هاشم، محمد. (2019). واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها(دراسة ميدانية). مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. العدد الثاني عشر– الجزء الثاني–.